ان جوزنا تقدير الصرف على المصدر والا فيحذف في
يفسره الظاهر بقوله هي الشمس شبيه لا استعارة وفي
التشبيه اعتراف بالمشبه ومع ذلك فقد بني الكلام
على المشبه به اعني الشمس وهو واضح بقوله واذا جاز
البناء شرط جوابه قوله فمع جحده اي جحد الاصل كما
في الاستعارة البناء على الفرع اولى بالجواز لانه قد طوي
فيه ذكر المشبه اصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث
الى المشبه به وقد وقع في بعض اشعار العجم النهي مع التصريح
باداة التشبيه وحاصله لا تعجبوا من قصر
من قصر ذوائبه فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل
في الربيع مائل الى القصر وفي هذا المعنى من الملاحة والغرابة
بحيث لا يخفى واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما
شبه بمعناه الاصلي اي المعنى الذي يدل عليه ذلك
اللفظ بالمطابقة تشبيه التمثيل وهو ما يكون وجهه
منتزعا من متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة في المفرد
للمبالغة في التشبيه كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم
رجلا وتؤخر اخرى شبه صورة تردده في ذلك الامر
بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى فاستعمل في الصورة
الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية
ووجه الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام اخرى

عن التصريح

منتزع

منتزع من عدة امور كما تراه وهذا المجاز المركب يسمى التمثيل
لكون وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة لانه
قد ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شأن الاستعارة
وقد يسمى التمثيل مطلقا من غير تقييد بقولنا على سبيل
الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بان يقال له تشبيه تمثيل
او تشبيه تمثيلي وفي تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر
لانه كما ان المفردات موضوعة بحسب الشخص فالمركبات
موضوعة بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع
له فلا بد من ان يكون ذلك لعلاقة فان كانت هي المشابهة
فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل
الخبرية التي لم تستعمل في الاخبار ومتى فشا استعماله اي المجاز
المركب كذلك اي على سبيل الاستعارة سمي مثلا ولهذا
اي ولكون التمثيل مثلا متى فشا استعماله على سبيل الاستعارة
لا تغير الامثال لان الاستعارة يجب ان يكون لفظها
المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان لفظ
المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت
في الامثال الى مضاربها تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا
بل انما ينظر الى مواردها كما يقال للرجل في الصيف ضيعت اللبن
بكسر تاء الخطاب لانه في الاصل لامراة

فصل

في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية ولما
كانتا عند المصنف امرين معنويين غير داخلين في تعريف

Copyright King Saud University